

فاعلية أنموذج وودز (woods) في تدريس مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الاول المتوسط بمدينة بغداد

م.م. سرى سعد صالح
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

قبول البحث: 25/08/2024

مراجعة البحث: 13/08/2024

استلام البحث: 16/06/2024

ملخص الدراسة :

يهدف البحث الى الكشف عن فاعلية استخدام انموذج وودز في تدريس مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الاول المتوسط في مدينة بغداد، اذ اقتصرت عملية تطبيق انموذج وودز على الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب الاجتماعيات لطلبة الصف الاول. وقد تم اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية من بين أربع شعب بواقع (63) طالبا، (31) طالبا مثلوا المجموعة الضابطة و (32) طالبا مثلوا المجموعة التجريبية، درست المجموعة الاولى بالطريقة الاعتيادية، والمجموعة الثانية بتطبيق انموذج وودز، توصلت الباحثة الى اهم النتائج: ان المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بأنموذج وودز تفوق طلبتها على طلبة المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، مما يؤكد فاعلية هذا الانموذج في عملية التدريس، ومن خلال النتائج التي توصلت اليها الباحثة تم وضع عدة توصيات أهمها: تشجيع المدرسين على استخدام انموذج وودز في تدريس المواد الاجتماعية لطلبة المرحلة المتوسطة في بغداد.

الكلمات المفتاحية: نموذج وودز ، مادة الاجتماعيات، بغداد.

Abstract

The research aims to reveal the effectiveness of using the Woods model in teaching social studies to first-year intermediate students in the city of Baghdad, as the process of applying the Woods model was limited to the last three chapters of the social studies book. For first-year students. Two classes were chosen randomly from among four classes, with (63) students, (31) students representing the control group and (32) students representing the experimental group. The first group studied in the usual way. In the second group, by applying the Woods model, the researcher reached the most important results: the experimental group that was taught using the Woods model outperformed the students of the control group that used the traditional method, which confirms the effectiveness of this model in the teaching process, and through the results that the researcher reached, several Recommendations, the most important of which are: Encouraging teachers to use the Woods model in teaching social subjects to middle school students in Baghdad.

Keywords: Woods Model, Social Studies, Baghdad.

المقدمة :

يشهد العصر الراهن انفجار آ معرفيا واسعا في مجالات الحياة المختلفة ، حدث نتيجة التطور والتقدم العلمي والتغيرات السريعة في أغلب قطاعات الحياة ، وأصبح العالم المعاصر صورة جديدة تختلف تماما عن الصورة السابقة التي كان عليها في القرن الماضي . وفرض هذا التطور على النظام التربوي جملة من الخطوات الجريئة المستندة الى العلم والمعرفة لمواجهة التحديات الكبيرة ومواكبة متطلبات هذا العصر والعمل على تلبيتها للحاق بمسيرة التقدم الذي شهدها العالم المتقدم في المجالات كافة . لذا فقد شهد الواقع التربوي العراقي بتحديات عديدة لمواجهة تلك التحديات والتطورات تمثلت في تطوير طرائق التدريس و أساليبه ، والاستناد الى النماذج والاستراتيجيات الحديثة التي تعمل على تنمية المقدرة العقلية ، لدى الطلبة وتوهمهم بشكل يمكنهم من التعامل مع الحقائق العلمية والتقنيات ذات العلاقة ، وتوظيف الحاسوب بأسلوب فاعل في عملية التعليم والتعلم ، وتوفير ما تحتاجه المؤسسات التربوية من أجهزة ومعدات ومواد تعليمية تسير عملية التعليم وتقيد المتعلم ، بما يؤدي الى انتاج مخرجات تعليمية يمكن من خلالها مواجهة التحديات المختلفة وبناء مجتمع متطور يستطيع مسايرة البلدان المتقدمة والانتفاع بمنتجات العلم والمعرفة.

ويؤكد النظام التربوي في معظم بلدان العالم على الدور الذي يؤديه المتعلم في العملية التعليمية التعلمية ، بوصفه محور آ أساسيا فيها ، بد لا من التركيز على المنهج الدراسي وما يتضمنه من موضوعات عديدة . ولقد افرز التقدم العلمي والتقني تحديات كثيرة أتمت بالسرعة ، أدت الى اهتمام المسؤولين التربويين لمواجهة هذه التحديات ، وتطوير العملية التعليمية من خلال نظريات تسير هذا التقدم كالنظرية البنائية التي انصب تركيزها على فاعلية المتعلم ودوره في عملية التعليم ، من خلال تطبيق بعض الانشطة التعليمية التي تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا ، والتحصيل الدراسي لديه.

ويعد أنموذج وودز (Woods) أحد النماذج التي ساعدت على ذلك من خلال تقديم العون والمساعدة للمتعلمين لتفعيل العمليات العقلية وتنمية مهارات التفكير . وأشار زيتون (2007) الى انه هذا الانموذج يستند الى النظرية البنائية ، وعلى التفكير والفهم والاستلال وتطبيق المعرفة ، ولم يغفل المهارات الاساسية في التعلم . ويعتمد على فكرة ان المتعلم يعمل على بناء معرفته بنفسه . وفي ضوء ذلك لم يعد دور المعلم مقتصر آ على نقل المعرفة ، بل ميسر لها.

وأضاف الانصاري (2000) أن النظرية البنائية تعد احدى أهم النظريات في مجال العلوم التربوية والنفسية، التي انبثق عنها عديد من النماذج والاستراتيجيات التعليمية- التعلمية مثل استراتيجية او انموذج وودز وكثير من النماذج التعليمية الاخرى مثل برنامج بوستر، والدورة التعليمية وغيرها، اذ يعد البرنامج التعليمي بمثابة خطة يمكن توظيفها في بناء المنهج الدراسي، او تخطيط عملية التعلم وتوجيهها داخل الغرفة الصفية. فضلا عن ذلك ، فان هذا الانموذج ينمي لدى الطلبة عمليات العلم وبخاصة التنبؤ والملاحظة والتفسير ، وكذلك عمليات العقل ا لأخرى . كما يعمل على تنمية الذكاء المنطقي لدى الطلبة ، وتنمية الذكاء الاجتماعي من خلال العلاقات مع الاخرين عندما يقوم الطلبة بأداء النشاط التعليمي على شكل تعلم تعاوني ، وبمقدور المدرسين التعرف الى أفكار الطلبة في أثناء مناقشتهم بشأن التنبؤات والتفسيرات المختلفة (أبو سعدي ، والبلوشي ، 2011)

يستند أنموذج وودز البنائي الى العمل الجماعي التعاوني ، والذي يتيح المجال للطلبة بأجراء المناقشات والموازنات والتفسيرات ، بما ينعكس إيجابيا على فهم المتعلم لفكرة او المعلومة بشكل علمي وبأسلوب صحيح . ووفقا لهذا الأنموذج ، يصبح المعلم احد المصادر الرئيسة لتعلم الطلبة ، وليس المصدر الأساس للبيانات والمعلومات التي يشقونها ويقوم المعلم من خلال هذا الأنموذج ، بدور الموجه والمرشد لطلبة للتوصل الى اجابات علمية دقيقة وصحيحة من خلال العمليات الثلاث الرئيسة للأنموذج ، والمتمثلة في التنبؤ والملاحظة والتفسير .

لقد أكدت نتائج كثير من البحوث والدراسات التي تناولت أنموذج وودز مثل دراسات : الخشعي ، (2021) ، وشديد واخرون (2021) ، وبعنه (2019) ، وخضر (2018) ، فاعلية هذا الأنموذج في رفع مستوى تحصيل الطلبة وتنمية اتجاهاتهم ومهارات التفكير وعمق المعرفة ، فضلا عن الارتقاء بعمليات التعلم . لذا جاء البحث الحالي لتعرف فاعلية هذا الانموذج في تدريس مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الاول المتوسط بمدينة بغداد .

الفصل الاول

مشكلة البحث

إن مدرسي مادة الاجتماعيات يعززون بإهمالهم المعلومات الجغرافية والتاريخية والنظرة التقليدية لمادة الاجتماعيات التي تؤكد حفظ المعلومات واستظهارها وضعف تقديرهم للمفاهيم وأهميتها فضلاً عن ضعف إدراكهم مما له الاثر في تعلم مادة الجغرافية وربما إلى عدم اطلاع أكثرهم على النماذج التعليمية الحديثة لتدريسها، أو تخوف بعضهم من الخوض فيها لعدم وجود التشجيع من التدريسيين أو الإدارة أو المشرفين، وفي كالتين فان النتيجة هي الضعف في مستوى الطلبة في تحصيلهم. (المشهداني 2008: 3) لذا أصبح من الضروري توجيه مدرسي الاجتماعيات إلى الاطلاع، والتمكن من التدريس على نماذج وطرائق واساليب تدريسية حديثة، تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية. أشار المؤتمر التربوي الأول للعلوم التربوية والنفسية الذي عقد في الجامعة المستنصرية عام (2001) في إحدى توصياته ، الى ضرورة تحسين طرائق التدريس والاستفادة

منها ، وأجراء الدراسات والابحاث العلمية لمتابعة التطورات العلمية . وأكد المؤتمر العلمي الرابع في كلية التربية بجامعة ديالى عام (2002) ، والمؤتمر العلمي الحادي عشر في الجامعة المستنصرية عام (2005) على ذلك أيضا . وفي ضوء ما افرزته هذه المؤتمرات من نتائج وتوصيات ، كان لابد من مواكبة التطورات الجديدة والحديثة التي تحدث في بقاء العالم المختلفة ، ذات العلاقة بالنماذج او الاستراتيجيات او طرائق التدريس واساليبه ، واذا لم تعد الاساليب والطرائق التقليدية مجدية في تحقيق أهداف العملية التربوية ، وان استمرارية البقاء على هذه الطرائق والاساليب ستؤدي الى زيادة الفجوة بين ما توصلت اليه البلدان المتقدمة وما ساد في البلدان النامية من طرائق واساليب تقليدية غير نافعة في العصر الحالي . كما أكدت دراسات محمد (2001) ، والدليمي (2009) ، والعزاوي (2012) على وجود ضعف في تحصيل الطلبة بمادة الاجتماعيات مما يتطلب الاسراع في تبني اساليب وطرائق ونماذج واستراتيجيات تتلاءم مع متطلبات العصر الحالي ومستجداته التربوية والعلمية ، للارتقاء بمستوى مؤسساتنا والنهوض بها نحو الافضل ، ورعاية طلبتنا والاهتمام بهم وتزويدهم بالمعرفة التي تعد اساسا للحاضر الذي تنطلق منه نهضتنا نحو المستقبل .

وتتبلور مشكلة البحث الحالي في الكشف عن درجة فاعلية استخدام انموذج وودز في تدريس مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الاول المتوسط من خلال اختيار الفرضية الصفرية الآتية :

_ لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في تدريس مادة الاجتماعيات لطلبة الاول المتوسط بمدينة بغداد يعزى لأسلوب التدريس (أنموذج وودز (woods) والطريقة التقليدية) .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن فاعلية استخدام انموذج وودز في تدريس مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الاول المتوسط في مدينة بغداد .

أهمية البحث

تتمثل أهمية أنموذج وودز في توظيف مهارات عقلية اساسية يمكن تنميتها وتطويرها لدى المتعلمين من طلبة الصف الاول المتوسط . وتتبعكس هذه الأهمية في جانبين هما :

_ الجانب النظري : وتوضح أهمية هذا الجانب من خلال :

- 1- تزويد الطلبة بالمعرفة والأنشطة التي تساهم في تطوير العصر الحالي ومتطلباته .
- 2- اغناء المكتبة العربية عامة والمكتبة العراقية خاصة بموضوع انموذج وودز وضرورته في العملية التربوية .
- 3- تزويد المدرسين وطلبة الصف الاول المتوسط بالمعرفة ذات الصلة بأنموذج وودز والعمليات العقلية الثلاثة التي يستند اليها .
- 4- يمكن ان يساعد الطلبة على الاستفادة من النماذج والاستراتيجيات التدريسية وتوظيفها في عملية تعلمهم بأنفسهم .

الجانب العملي :

- 1- يؤمل ان تقيّد نتائج هذا البحث صانعي القرار لمناهج الصفوف الثلاثة المتوسطة بشكل عام ومخططي مناهج المواد الاجتماعية بشكل خاص عند بناء المناهج وطرائق التدريس واتخاذ القرار المناسب بصدد انموذج وودز (woods) .
- 2- التخلي عن الطرائق التدريسية التقليدية في تدريس الاجتماعيات والاستعاضة عنها بطرائق تدريس مشوقة تستند الى النظرية البنائية مثل انموذج وودز (woods) .
- 3- يؤمل انه يفيد هذا البحث مدرسي مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بتوظيف انموذج وودز (woods) في التدريس .

تعريف المصطلحات :

ورد في البحث مصطلح واحد تم تعريفه مفاهيميا واجرائيا :

_ انموذج وودز (Woods Model)

عرف وودز هذا الانموذج بانه : انموذج تدريس يشتمل على ثلاث مراحل هي التنبؤ والملاحظة والتفسير ، ينفذها المتعلمون ، ويتم العمل بموجبه ضمن إطار مجموعات صغيرة ، بإرشاد المعلم وتوجيهه (woods, 1994 : 34) .

اما التعريف الاجرائي لأنموذج وودز (woods) فهو : الدرجة التي يحصل عليها طلبة الصف الاول المتوسط من خلال اجاباتهم عن اختبار مادة الاجتماعيات الذي طور لهذا الغرض

_ الاجتماعيات تتضمن مادتي (الجغرافية _ والتاريخ) وتم اخذ مادة الجغرافية ضمن اختصاصي

_مادة الجغرافية :

بأنه العلم الذي يدرس الظواهر الطبيعية والبشرية والسيكولوجية والإنسانية الموجودة على سطح الأرض (كاتوت ، 2009: 169).
اما التعريف الإجرائي :بأنها مجموعة من الحقائق والمعارف والمفاهيم والمهارات التي يتضمنها كتاب الجغرافية المقرر تدريسه للعام الدراسي (2012-2013).

_ الصف الأول المتوسط :

عرفته وزارة التربية (2008) " انتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة, والصف الأول المتوسط أول هذه المرحلة " . (جمهورية العراق ,وزارة التربية, 2008: 7).

حدود البحث

اقتصرت البحث على الحدود الاتية :

- _ الحدود الموضوعية : اقتصرت عملية تطبيق انموذج وودز على الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب الاجتماعيات لطلبة الصف الاول المتوسط .
- _ الحدود البشرية : اقتصر البحث على طلبة الصف الاول المتوسط في مدينة بغداد .
- _ الحدود المكانية : طبق البحث على طلبة الصف الاول المتوسط في مدرسة متوسطة الحمزة سيد الشهداء بمدينة بغداد .
- _ الحدود الزمانية : تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني من العام (2022 _ 2023) .

الفصل الثاني

اولا : الادب النظري :

تم التطرق في الادب النظري الى الموضوعات الاتية :

_ انموذج وودز :

يستند انموذج وودز (Woods Model) الى النظرية البنائية , ويؤكد على التعليم البنائي وعلى التفكير والفهم والاستدلال فضلا عن تطبيق المعرفة . ولم يغفل هذا الانموذج المهارات الاساسية في التعلم , ويعتمد على الفكرة التي تشير الى أن المتعلم يعمل على بناء معرفته بنفسه . وفي ضوء ذلك لم يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة , وانما هو ميسر لها (زينون , 2007) . وأشار زائر وآخرون (2013) والعجروش (2013) الى ان وودز (Woods) قام بتصميم انموذج تدريس نفذ في مختبر العلوم , وكان الهدف منه مساعدة الطلبة على التخلي عن المفاهيم غير الصحيحة لديهم . ويتم تنفيذ هذا الانموذج ضمن إطار مجموعات صغيرة ما بين (3-4) طلبة, اذ يشتمل على ثلاث مراحل متعاقبة هي :

1-التنبؤ (Prediction) اذ يطلب من الطلبة وصف الظاهرة موضوع الدراسة, والتنبؤ بما سيحدث لها في ضوء خبراتهم السابقة . ويتم ذلك ضمن مجموعات صغيرة متعاونة .

2- الملاحظة (Observation) اذ يطلب من الطلبة ملاحظة التجربة, للتأكد من صحة تنبؤاتهم وتسجيل ملاحظاتهم , فاذا اتفقت مع آرائهم تعززت ثقتهم بأنفسهم , واما إذا اختلفت , فلا بد من التوجه نحو الافكار العلمية الصحيحة التي اظهرتها التجربة .

3-التفسير (Explanation) اذ يقوم الطلبة ضمن هذه المرحلة بشرح نتائجهم مستنديين الى افكارهم السابقة, وهنا يتدخل المدرس لنقل الفهم السليم الذي يتفق مع ما توصلت اليه النظريات العلمية الى الطلبة.

نشأت الفكرة التي قدمها روبن وودز (Robin Woods) عن أنموذجة في اثناء قيامه بتدريس طفليه في بيته , لاهتمامه في ذلك الوقت بمبدأ تعلم الاطفال المهارات القراءة والكتابة الاساسية عند تفسيرهم للظواهر الطبيعية المحيطة , وملاحظته للاختلاف بين طلبة الصف الخامس الابتدائي , والبالغ عددهم (50) طالبا , في تفسيرهم للعالم الطبيعي الذي يعيشون ضمن اطاره وذلك عندما اصبح معلما لمادة العلوم (Woods,1994) , مستفيدا من النظرية البنائية ذات الارتباط الوثيق بالثورة العلمية والمستحدثات التكنولوجية , والتي تعتمد على ايجابية المتعلم ودوره الفاعل في ممارسة الانشطة التعليمية المتنوعة , واستخدام افكاره المختزنة , في ادراك معاني الخبرات ومدلولات التجارب التي يتعرض لها (Fargadi,2009) .

مميزات انموذج وودز (Woods) :

حدد كل من الخوالدة (2002) وامين ومصطفى (2010) المميزات التي يتمتع بها انموذج وودز على النحو الاتي :

- 1- يوفر لدى الطلبة متعة الاستكشاف عندما يواجهون الظواهر الجديدة, اذ انهم يلاحظون الظاهرة, ويستقصون ما حولها ويوسعون مقدراتهم ومعارفهم .
- 2- يوفر جوا تعليميا يساعد الطلبة على استيعاب المادة التعليمية وفهمها .
- 3- يربط الجانب النظري بالجانب العملي (التطبيقي) من خلال ربط المقررات الدراسية بواقع الحياة ومشكلاتها .

- 4- ينمي الابداع بجوانبه كافة لدى الطلبة .
- 5- يزود الطلبة بخبرات حسية تساعدهم على اكتشاف المعرفة الجديدة بأنفسهم .
- 6- يؤكد على الدور النشط الذي يؤديه الطلبة في عملية التعلم، من خلال تنفيذ الانشطة ضمن إطار فرق العمل .
- 7- ينمي التحصيل الدراسي لدى الطلبة .

أسس انموذج وودز :

اشار نمر وناطور (2010) الى ان انموذج وودز يقوم على الاسس الاتية

- 1- تبني فكرة التعلم لا التعليم في العملية التعليمية التعلمية .
 - 2- تشجيع الابداع لدى الطلبة ومنحهم الاستقلالية في تعلمهم .
 - 3- تبني عمليات البحث والاستقصاء والدور النافذ للخبرة في التعلم .
 - 4- تنمية حب الاستطلاع لدى الطلبة .
 - 5- التأكيد على وعي الطلبة بالكيفية التي يتعلم بها .
 - 6- ممارسة الطلبة لعمليات التنبؤ والملاحظة والتفسير فضلا عن الابداع .
 - 7- التأكيد على كل من الاداء والفهم عند القيام بعملية تقويم الطلبة .
- ولضمان تحقيق هذه الاسس ينبغي ان تتسجم عملية التعلم بشكل تام مع حاجات الطلبة وميوله واهتماماته ومقدراته ، بما يضمن تحقيق ايجابية ونشاطه ورغبته في تحمل مسؤولية التعلم والاتصال بالآخرين وتبادل المعرفة معهم .

مراحل انموذج وودز :

يتضمن هذا الانموذج المراحل الثلاثة الاتية : (الحربي ، 2018 ، القرني ، 2016)

- 1- التنبؤ Prediction :
يصف المتعلمون في هذه المرحلة الظاهرة موضوع الدراسة في ضوء ما لديهم من معرفة سابقة عنها، إطار عدد من المجموعات التعاونية ، تتكون كل مجموعة من (3-4) طلبة لتوقع نتيجة معينة او حل لمشكلة ما .
 - 2- الملاحظة Observation :
تقوم المجموعات التعاونية من الطلبة هذه المرحلة بأجراء التجارب للتأكد من صحة التنبؤات ، فاذا اتفقت معها توثقت ثقة الطلبة بمعرفتهم ، وإذا خالفوها ، دعاها ذلك الى تصحيح ما تم التنبؤ به .
 - 3- التفسير Explanation :
ويتم في هذه المرحلة قيام المجموعات التعاونية ذاتها بشرح النتائج في ضوء نظرياتهم السابقة . وهنا يعمل المعلم على الاخذ بأيدي الطلبة لإيصالهم الى المعنى السليم، وبالتالي تقويم الفهم النهائي لديهم .
- وقد اوضح كل من عبد الهادي وعيادة (2010) ما تعنيه هذه العمليات العقلية ، فذكروا ان التنبؤ يعد إحدى المهارات العقلية التي تعني مقدرة الطلبة على توظيف ما لديهم من معلومات سابقة او خبرات، للتنبؤ بالظاهرة المطلوب دراستها ، او حادثة ما في المستقبل . اما الملاحظة فأنها تعني الانتباه الدقيق والمقصود للظواهر او الاحداث لتعرف الاسباب التي ادت الى ظهورها باستخدام حاسة او أكثر . في حين يعني التفسير مهارة عقلية هدفها اصفاء معنى على خبرات الفرد الحياتية والحصول على معنى منها .

الخطوات الواجب اتباعها في عملية التدريس وفقا لأنموذج وودز :

- حدد وودز (Woods,1994) الخطوات التدريسية التي ينبغي اتباعها عند استخدام انموذج وودز في عملية التدريس وهي .
- 1- تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة متعاونة ما بين (3-4) طلبة .
 - 2- تقديم ملخص عن الدرس السابق وربطه بالدرس الحالي وبيئة الطلبة .
 - 3- تهيئة المواد والادوات اللازمة والاجهزة المطلوبة لتوضيح موضوع الدرس .
 - 4- ان تقدم كل مجموعة من المجموعات الصغيرة المتعاونة ورقة عمل في كل درس .
 - 5- تحديد الموقف او الاجراء التعليمي الذي يمثل محور التفاعل عن طريق رسم او فحص او ملاحظة انموذج او جهاز او مادة معينة .
 - 6- تسجيل التنبؤ الذي تقوم به كل مجموعة عن المفاهيم العلمية بعد ان يقوم المدرس بمناقشة طلبته عن الافكار والتصورات الموجودة لديهم عن موضوع الدرس .

- 7- ملاحظة الطلبة للظاهرة التي تمت دراستها وكل ما يتعلق بها، للتأكد من صحة التنبؤات ، ومن ثم ربط توقعاتهم بالخبرة المباشرة عن طريق التجريب او الرسم .
- 8- تقديم المدرس عددا من التوجيهات والارشادات ، وقيادة المناقشة للوصول الى التفسير العلمي السليم ، ومساعدتهم على اجراء المقارنات بين تنبؤاتهم وملاحظاتهم بشأن المفاهيم .
- ثانيا : الدراسات السابقة :**

تناول عدد من الدراسات السابقة انموذج وودز (Woods Model) وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات

_ دراسة القضاة ، والمومني ومصطفى (2017) فقد هدفت الى تقصي أثر استخدام انموذج وودز في تحصيل طالبات الصف التاسع الاساسي في مبحث التربية الاسلامية وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد لديهن في الاردن . تكونت العينة من (50) طالبة قسمن الى مجموعتين متكافئتين . تم تدريس الاولى (التجريبية) باستخدام انموذج وودز ، والثانية (الضابطة) باستخدام الطريقة التقليدية . واستخدم اختياران : أحدهما تحصيلي والآخر للتفكير الناقد بعد التأكد من صدقهما وثباتهما . وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين افراد عينة الدراسة تعزى للأسلوب المستخدم في التحصيل وفي التفكير الناقد على حد سواء ، ولصالح المجموعة التجريبية .

_ واخرى القطعان والعمرسان (2018) دراسة كان الهدف منها تعرف فاعلية استخدام برنامج تعليمي مستند الى برنامج وودز البنائي في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب علم النفس في جامعة حائل ، وقد اتبع منهج البحث شبه التجريبي . وقسم افراد عينة الدراسة الى مجموعتين : المجموعة التجريبية وعدد افرادها (24) طالبا، والمجموعة الضابطة التي بلغ عدد افرادها (25) طالبا من كلية التربية بجامعة حائل، تخصص علم النفس ، اختبروا بالطريقة العشوائية . وطبقت المقاييس تطبيقا قبليا وبعديا على المجموعتين . وتم بناء برنامج تعليمي . وقد أظهرت النتائج ان هناك فروقا دالة احصائيا في فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي ، وفي التحصيل الدراسي عند مستوى (0-05) بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية .

- دراسة العزام (2011) أجريت الدراسة في العراق / جامعة بابل / كلية التربية الأساسية ورمت الى التعرف على أثر استعمال أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طلاب الصف الأول المتوسط تكونت عينة البحث من (50) طالبا من الصف الأول المتوسط في مدرسة المركزية في الحلة درست المجموعة التجريبية على وفق أنموذج فراير والبالغ عددها (25) طالبا والمجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية والبالغ عددها (25) طالبا ، استغرق تطبيق التجربة لمجموعتي البحث شهرين إذ بدأت يوم الخميس 4 / 11 / 2010 وانتهت يوم الأربعاء 13 / 1 / 2011 ، تم تحديد المادة العلمية ، وتحديد المفاهيم الجغرافية ، وإعداد خطط تدريسية ، وصياغة الأهداف السلوكية اعد الباحث اختبارا اكتساب المفاهيم وتم التأكد من صدقه وثباته وفعالية البدائل الخاطئة ، وأستخدم الباحث الاختبار التائي ومربع كا2 كوسيلة إحصائية للوصول الى النتائج ، والتي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج فراير على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم والاستبقاء (العزام ، 2011 : 1-85) .

_ في حين هدفت دراسة شديد (2021) الى تعرف أثر نموذجي وودز و ويتلى في تدريس العلوم في تنمية عمليات العلم والتحصيل لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي . واستخدام منهج البحث الوصفي ومنهج البحث شبه التجريبي . وتم التطبيق على عينة تكونت من (120) طالبا وطالبة ، تم توزيعهم على ثلاث مجموعات بالتساوي : مجموعتان تجريبيتان واخرى ضابطة . وأشار النتائج الى ان هناك فروقا دالة احصائيا بين درجات مجموعات البحث الثلاث في التطبيق البعدي لكلا الاختبارين ، ولصالح المجموعة التجريبية .

_ اما دراسة الوهابية (2023) فقد هدفت الى تعرف فاعلية انموذج مقترح لتدريس العلوم قائم على التكامل بين انموذج وودز والتعلم المستند الى الدماغ في تنمية مهارات التفكير المتشعب والدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الاول المتوسط . واعتمد المنهج الوصفي في تحليل الاديبيات، وإعداد الادوات، وبناء الانموذج المقترح ، كما استخدم منهج البحث شبه التجريبي لتصميم القياس القبلي والبعدي . واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية . وقد تكونت من (51) طالبة في الصف الاول المتوسط في احدى مدارس مكتب تعليم خميس مشيط . وتم تقسيم العينة الى مجموعتين : تجريبية عدد افرادها (26) طالبة درسن باستخدام الانموذج المقترح، وضابطة من (25) طالبة درسن الموضوعات ذاتها بالطريقة الاعتيادية، وتم اعداد اختبار التفكير المتشعب ومقياس الدافعية للإنجاز اللذين طبقا قبليا وبعديا على افراد العينة . وتوصلت الدراسة الى بناء انموذج مقترح لتدريس العلوم قائم على التكامل بين انموذج وودز والتعلم المستند الى الدماغ واطهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات

التفكير المتشعب ومقياس دافعية الانجاز لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وإن هناك حجم أثر كبير للأنموذج المقترح في تنمية مهارات التفكير المتشعب ودافعية الانجاز .

لقد ساعدت الدراسات السابقة على تعرف منهجية البحث الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية والتصميم التجريبي المناسب لها وإعداد أداة البحث لجمع البيانات ، فضلا عن الاستفادة من الادب النظري لأنموذج وودز مثل دراسات : الوهابية (2023) وشديد (2021) .

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة التي تمت الإشارة إليها بأنها تناولت موضوع انموذج وودز في تدريس مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الاول المتوسط في محافظة بغداد / الكرخ ودرجة فاعليته، وربما كانت الدراسة الاولى في مدينة بغداد (حسب علم الباحثة) التي بحثت في هذا الانموذج بوصفه استراتيجية تدريسية نافعة قد تحقق الهدف المطلوب من العملية التعليمية العلمية .

الفصل الثالث

– منهج البحث المستخدم :

استخدم في هذا البحث منهج البحث شبه التجريبي المستند الى مجموعتين : الاولى تجريبية والاخرى ضابطة لملاءمته طبيعة البحث الحالي. وقد تم تدريس المجموعة الاولى (التجريبية) بتوظيف انموذج وودز (Woods Model) في حين درست المجموعة الثانية (الضابطة) باستخدام الطريقة التقليدية (الاعتيادية) .

– عينة البحث :

اختيرت عينة البحث من طلبة الصف الاول المتوسط في مدرسة متوسطة الحمزة سيد الشهداء قسديا لتعاون ادارة المدرسة وموافقتها على اجراء البحث ولقربها من سكن الباحثة ، ولوجود أكثر من شعبتين للصف الاول المتوسط مما يسهل عملية الاختبار العشوائي عند تنفيذ البحث . وقد تم اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية من بين أربع شعب بواقع (63) طالبا، (31) طالبا مثلوا المجموعة الضابطة و (32) طالبا مثلوا المجموعة التجريبية ، درست المجموعة الاولى بالطريقة الاعتيادية ، والمجموعة الثانية بتطبيق انموذج وودز .

– أداة البحث :

تم إعداد أداة البحث بالرجوع الى الادب النظري والدراسات السابقة التي تناولت انموذج وودز مثل دراسة شديد (2021) ، وتمثلت هذه الاداة في اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد لموضوعات مادة الاجتماعيات التي شملها البحث .

– صدق الاداة :

للتأكد من صدق أداة البحث ، تم عرضها على عدد من المحكمين (11 محكما) من اساتذة الجامعات العراقية والمشرفين التربويين المختصين في المواد الاجتماعية ممن لديهم خبرة طويلة في هذا المجال ، وذلك للتحقق من مدى وضوح فقرات الاختبار ودقتها العلمية والدقة اللغوية وشموليتها للمادة العلمية موضوع البحث . وقد تم الاخذ بملاحظات المحكمين وآرائهم واقتراحاتهم ، وتعديل ما طلبه المحكمين للفقرات والذي تمثل في اعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات .

– ثبات الاداة :

للتحقق من ثبات أداة البحث ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه (test-retest) على عينة استطلاعية من طلبة الصف الاول المتوسط من مجتمع البحث ومن خارج عينته ، تكونت من (25) طالبا في احدى المدارس المجاورة للمدرسة التي طبق فيها البحث . وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين نتيجتي الاختبارين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.93) كما تم ايجاد معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار باستخدام معاملة كرونباخ-الفا (Cronbach-Alpha) . وقد بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي للاختبار (0.91) . وتعد هاتان القيمتان داليتين احصائيا ، ومقبولتين في هذا النوع من الابحاث في مجال العلوم التربوية والانسانية . وبذلك تأكدت الباحثة من صدق الاختبار وثباته ويمكن الاعتماد على نتائجه من حيث تعميمها .

وللتحقق من تكافؤ المجموعتين : التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي للاختبار ، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test for two independent samples) للمقارنة بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة . وقد بلغت قيمة اختبار (ت) (0.649) بمستوى دلالة (0.521) . ويستدل من هذه النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ، وإن المجموعتين متكافئتان من حيث العمر الزمني للطلبة، والتحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات والمستوى التعليمي لكل من الاب والام .

متغيرات البحث

1- المتغير المستقل : وتضمن انموذج وودز والطريقة التقليدية .

2- المتغير التابع : تحصيل طلبة الصف الاول المتوسط .

تصميم البحث :

أعتمد التصميم الاتي في البحث

EG : O X O
CG : O _ O

اذ يشير الحرفان (E G) الى المجموعة التجريبية , والحرفان (C G) الى المجموعة الضابطة . ويشير الحرف (O) الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي . ويشير الحرف (X) الى المتغير المستقل او المعالجة التجريبية .
المعالجة الاحصائية :

تم اختبار الفرضية الصفرية للبحث باستخدام الاختبار التائية لعينتين مستقلتين . واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد ثبات الاختبار، ومعادلة كرو بناج-الفا (Cronbach- Alpha) لإيجاد الاتساق الداخلي للاختبار .

الفصل الرابع

نتائج البحث :

لما كان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن فاعلية استخدام انموذج وودز في تدريس مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الاول المتوسط في مدينة بغداد ، فقد صيغت الفرضية الصفرية الاتية وتم اختبارها ، وكما يأتي :

نص الفرضية الصفرية

_ لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في تدريس مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الاول المتوسط بمدينة بغداد يعزى لأسلوب التدريس (انموذج وودز Woods والطريقة التقليدية) .

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائية لعينتين مستقلتين ، والجدول (1) يبين النتائج

الجدول (1) نتائج الاختبار الطائي لعينتين مستقلتين للكشف عن فاعلية انموذج وودز في تدريس مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الاول المتوسط

عدد الافراد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
31	التجريبية	13.14	0.73	2.06	0.05
32	الضابطة	12.73	0.85		

يتبين من الجدول (1) وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات ، اذ بلغت القيمة التائية (2.06) ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على لا يوجد دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في تدريس مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الاول المتوسط بمدينة بغداد يعزى لأسلوب التدريس (أنموذج وودز والطريقة التقليدية) . وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في تدريس مادة الاجتماعيات لطلبة الصف الاول المتوسط بمدينة بغداد يعزى لأسلوب التدريس (أنموذج وودز) .

ويستدل من هذه النتيجة ان أنموذج وودز أكثر فاعلية وتأثيراً في زيادة تحصيل الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية ، نظراً لما يتميز به من خصائص تساعد الطلبة على الفهم والادراك ، لاستناده الى عمليات عقلية متعاقبة من شأنها توفير الفهم السريع للطلاب واستجابته الصحيحة من خلال تنبؤه بما سيحدث للظاهرة موضوع الدراسة وملاحظته لتلك الظاهرة ، وتمكنه من تقديم التفسير الصحيح والدقيق بشأن الموقف او الظاهرة التي هو بصدد دراستها . وربما كانت نتيجة هذا الانموذج تعزى الى ما يمتاز من مقدرة على جذب الطلبة ، بتقديمه صوره واضحة جذابة تستهوي طلبة هذه المرحلة العمرية والدراسية ، بأسلوب يبعد عنهم الملل ويزيد رغبتهم في مواصلة التعلم للمادة مقارنة بالطريقة التقليدية التي تعتمد المحاضرة وسيلة في تعليم الطلبة في هذه المرحلة . واتفقت هذه النتيجة مع عديد من الدراسات السابقة من بينها دراسة الوهابية (2023) ، ودراسة شديد (2021) . التي اتفقت نتائجها مع الدراسة الحالية في ان المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بأنموذج وودز تفوق طلبتها على طلبة المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، مما يؤكد فاعلية هذا الانموذج في عملية التدريس .

الفصل الخامس

الاستنتاجات :

- 1- ان التدريس وفق نموذج وودز يحتاج الى معرفة مسبقة بنموذج وودز واسس وقواعد استخدامه وتطبيقه بشكل جيد , لكي يتسنى للمدرس استخدامه في التخطيط اليومي للدروس .
 - ان تحقق درس بنموذج وودز يحتاج الى زمن اطول من الدرس الاعتيادي كما انه يحتاج الى امكانيات صفيه متنوعة .
- التوصيات :**
- في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بما يأتي :
- تشجيع المدرسين على استخدام نموذج وودز في تدريس المواد الاجتماعية لطلبة المرحلة المتوسطة في بغداد .
 - تنظيم دورات تدريبية عن نموذج وودز من حيث اهميته وخطوات تدريسه في عملية التدريس .
- المقترحات :**
- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على صفوف ومراحل دراسية اخرى ومقارنة نتائجها بنتيجة الدراسة الحالية .

المصادر باللغة العربية والأجنبية

1. ابو سعدي، عبد الله بن خميس، والبلوشي، وسليمان بن محمد (2009) . طرائق تدريس العلوم : مفاهيم وتطبيقات علمية ، عمان : دار المسيرة .
2. ابو سعدي، عبد الله بن خميس، والبلوشي، وسليمان بن محمد (2011) . طرائق تدريس العلوم : مفاهيم وتطبيقات علمية ، ط2 ، عمان : دار المسيرة والتوزيع .
3. الانصاري، بدر محمد (2000) . قياس الشخصية ، الكويت : دار الكتاب الحديث .
4. جروان، فتحي عبد الرحمن (2010) . تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات ، ط2 ، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع .
5. جمهورية العراق، وزارة التربية، 2008، الفلسفة الحديثة المقررة من قبل وزارة التربية
6. الحربي، بيان محمد رجب (2018) . أثر تدريس الفيزياء باستخدام نموذج وودز (Woods) في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو الفيزياء في المرحلة الاساسية العليا (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة ال البيت، المفرق ، الاردن .
7. خضر، ولاء معين امين (2018) . إثر توظيف نموذج وودز (Woods) في تنمية الحس العلمي ومهارات حل المسألة الكيميائية لدى طالبات الصف العاشر الاساسي بمحافظة شمال غزة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الازهر ، غزة، فلسطين .
8. الخليلي، خليل، وحيدر، عبد اللطيف، ويونس، محمد (1996) . تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، دبي : دار القلم للنشر .
9. الخوالدة، سالم عبد العزيز (2002) . إثر استراتيجيتين تدريبيتين قائمتين على المنحنى البنائي في تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي العلمي في مادة الاحياء واتجاهاتهم نحوها، مجلة المنارة للبحوث التربوية ، جامعة ال البيت ، المفرق ، 13 (3) ، 404-355 .
10. الدليمي ، خالد جمال حمدي (2009) . الاعداد العلمي لطلبة قسم التاريخ وعلاقته بمنهج التاريخ في تعليم الثانوي ، مجلة الفتح ، 13 (2) ، 1-15 .
- 10- زائر، سعد علي، داخل سماء تركي، وعيسى ، عمار جبار، وفيصل منير راشد (2013) . الموسوعة الشاملة : استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج، بغداد : دار المرتضى .
- 11- زيتون، عايش (2007) . النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .
- 12- شديد، نجلاء فتحي محمد ابراهيم (2021) . استخدام نموذج وودز و يتلى في تدريس العلوم لتنمية عمليات التعلم والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المتوفية (2) ، 336-304 .
- 13- عبد الهادي، نبيل، وعياد، وليد (2009) . استراتيجيات تعليم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق، ط1 ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .
- 14- العزام ، حسام مسلم كاظم (2011): أثر استعمال أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستيقائها لدى طلاب الصف الأول المتوسط " أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية .
- 15-القرني، اسراء عبد الله (2016) . فعالية تدريس العلوم باستخدام نموذج وودز في التحصيل وتنمية عمليات العلم الاساسية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الملك خالد، أبها ، المملكة العربية السعودية .
- 16-القضاة، حاتم احمد، المومني، قصي شحادة، ومصطفي ، مهند خازر محمود(2017) . فاعلية انموذج تعليمي لتنمية التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الاسلامية لطالبات الصف التاسع الاساسي، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية ، 2017 (41) ج2 ، 297-263 .
- 17-القطعان، عطا الله، والعريسان، ساير (2018) . فاعلية برنامج تعليمي مستند على برنامج وودز البنائي في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب علم النفس في جامعة حائل، دراسات في علوم التربية ، 3 (1) ، 195-167 .
- 18- محمد، برويين محمد شكري (2001) . تقويم كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في ضوء الاهداف التربوية الموضوعية لها (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق .

- 19-المشهداني ، أحمد عبد الستار عبد الواحد. (2008) (أثر استعمال أنموذجي ثيلين وكمب في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات معهد إعداد المعلمات ، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية- أبن رشد، جامعة بغداد
- 20- المؤتمر التربوي الاول للعلوم التربوية والنفسية في الجامعة المستنصرية عام 2001 , بغداد ، العراق .
- 21- المؤتمر العلمي الحادي عشر / الجامعة المستنصرية، كانون الاول 2018 .
- 22- المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية / جامعة ديالى 2002 , ديالى , العراق .
- 23- ناصر، ابراهيم (2006) .إثر استخدام نموذج وودز والخارطة المفاهيمية في تغيير المفاهيم الكيميائية ذوات الفهم الخاطئ لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق .
- 24- نمر ، مصطفى، والناطور ، نائل (2010) . استراتيجيات تدريس العلوم والرياضيات , عمان : دار البلدية .
- المراجع الانجليزية
- Fargadi , Q. (2009) . Constructivism and construction of knowledge , M A S U M Journal of Reviews and Surveys , (2) , 170-176.
- Woods, R. (1994) . A close-up at how children learn , Educational Leadership ,51 (5) ,33-35.